القرية الكويتية

يبلغ عدد القرى فى الكويت حوالى اثنتى عشرة قرية تتفاوت فى عدد السكان والعمران والتقدم ، ومنازلها مبنية بالطين واللبن ، ومجموع سكان هذه القرى يربو على عشرة آلاف نسمة منهم يعيش من على صيد الأسماك ومنهم من يعيش على الزراعة البدائيه ، وفى موسم استخراج اللؤلؤ يذهب بعضهم إلى مغاصاته . وأغلب هذه القرى إن لم يكن كلها تتمتع بمناخ تحسد عليه ، لوقوعها على ساحل البحر أو بالقرب منه . وأهلها يمتازون بالتمسك بالدين وبالكرم والتعاون الاجتماعى ، ولذلك قلما تستمع بسرقة أو نهب كما هو الحال فى أغلب القرى التى لازال أهلها يعيشون عيشة غير متحضرة ؛ ولعل هذه الميزة هى التى شجعت أولى الأمر فى الكويت على إعطائهم الحرية الكاملة لانتخاب رئيسهم من بينهم ، يسهر على راحتهم ويحافظ على مصالحهم ويدير شئونهم بالتعاون معهم على السواء . وفى بعضها مدارس لتحفيظ القرآن وتعليم الكتابة والقراءة والحساب وفى بعضها الآخر مدارس بدأت تسير على النظم الحديثة للتعليم ولكن لصورة محدودة . . ومعظم هذه القرى تزدحم بالناس فى أيام الربيع ، حيث يفدها الكثيرون من أبناء العاصمه ينشدون فيها الراحة والاستمتاع بجمال الطبيعه .

والآن وهذه القرى لاتزال بدائية البناء ، لم تتسع رقعتها وتتعدد مرافقها ويكثر سكانها ، فان علينا أن نستغل هذه الفرصة السانحة لتحويلها إلى قرى نموذجيه . على ضوء مانعرفه عن قرى الأمم المتقدمه ، فإن هذه القرى الصغيرة قد تتحول فى المستقبل إلى مدن عامرة بالسكان ، وقد بدأ بعضها بالفعل يتسع كقرية « حولى » القريبة من المدينه .

ونستطيع أن نلخص الوسائل فى الأمور التاليـــة ، وسنذكر مايلائمنا من حيث الأهمية وما هو فى مقدورنا تنفيذه

إن العناية الصحية فى القرية تكاد تكون معدومة ، ولولا المناخ الصحى لوجدت الأمراض مرعى خصباً فى الأهالى هناك ، وتصور مبلغ الخطورة التى تهدد السكان لو ظهر مرض وبائى فى إحدى القرى - لاسمح الله - وبين قوم لايعرفون شيئاً من الثقافة الصحية وليس بينهم هيئة يلجأون إليها لرعايه شئونهم الصحية أظن أن العمل الذى يمكننا أن نقوم به هو ألا نعمل شيئاً ونترك الوباء ينتشر من قرية إلى أخرى ثم إلى العاصمة نفسها ، وإن وجود العمال المختلفين فى مراكز البترول وبعضهم آت من أماكن قد تكون موبوءة يجعل أمر العناية الصحية أكثر خطورة وأهمية . لاأظننا نستطيع أن ننشئ مركزاً صحياً فى كل قرية ، ولكننا نستطيع أن ننشئ مركزاً بين كل قرية أو كل مجموعة متقاربة من القرى . وتكون وظيفة المركز علاج المرضى وتوجيه الأهالى توجيهاً صحياً سليما .

ويجب أن نضع التعليم نصب أعيننا فرفع المستوى الثقافى فى هذه القرى يرفع من شأن أهلها ويجعلهم فى مأمن مما يجهلون وسيكون التعليم وسيلة إلى إدراكهم معنى الحياة الصحيحة .

أما مسكن القروى فإنه من الطين واللبن على غير نظام يكفل له البقاء مدة من الزمن ويكاد جوه يخنق صاحبه ، ووجوده على هذا الشكل يهدد صاحبه وبالأخص فى وقت الأمطار فلابد أن تشرع الحكومة نظاماً حديثاً خاصاً ببناء المنازل وتفرض على كل قادر أن ينشئ بيتاً ويمد يد المساعدة لمن لايستطيع ، ولابد قبل هذا من عمل تخطيط للمدينة ومرافقها يشمل الشوارع والسوق والمدرسة والجامع والبساتين كما يعتنى بالساحل بحيث يكون مثابة للاستمتاع بماء البحر ومصيفاً يؤمه الناس . مستفيدين فى هذا مما وصل إليه العلم الحديث فى تخطيط المدن بحيث تكفل للمواطن المساكن الصحية والشوارع الرحبة والمجتمعات المنظمة . والقرية فوق هذا لاتستطيع أن تعيش معزولة عن غيرها وعلينا أن نربط القرى بعضها ببعض بشبكة منظمة من المواصلات الحديثة

وعلينا ألا ننسى أن نوفر لابناء القرى سبل اكتسابهم معيشتهم ، فصيد السمك مثلا مصدر الرزق لكثير من هؤلاء وغذاء للمواطن ، وهو كثيراً مايتعرض للفساد بسبب سوء المواصلات وبطء السفن التى لاتجد دائماً الريح الملائمة .

وإن فى تجميل القرى وإصلاحها فوائد جمة إلى جانب راحة مستوطنيها ، إذ تشجع الأهالى على سكناها فتتقى ازدحام السكان فى مكان بالذات وتجعل القادرين يمضون الصيف فيها فتوفر المال الذى يصرف فى الخارج . وإذا وفقت الكويت إلى استخراج أو جلب المياه اللازمة فإن هذه القرى ستغدوا مركزاً زراعياً له أهميته فى حياة الكويت .

يوسف الشايجى

بين (البعثه) والقراء

شركة تموين الأقمشة

من السيد يعقوب عبد العزيز الرشيد — تعليقاً على مقال ليعقوب اخمد عن هذه الشركة —

« فى ٢٣ رجب سنة ١٣٦٣ هـ تأسست شركة تموين الأقمشة بمناسبة غلاء الأسعار وتأزم الحالة الاقتصادية فى الكويت التى أوجدتها الحرب ، وقد ساهم فى هذه الشركة ستة وتسعون مساهما تقريباً . وكانت أول تأسيسها تأخذ من الأقمشة الواردة للتجار خمسها ولما كان هذا المبلغ غير كاف شرعت بأخذ الثلث ، وكان ذلك فى آخر السنة نفسها . والشركة فى تلك الأثناء لم تكن تعطى للموردين ربحاً على ماتأخذه منهم . وعند ما عينت حكومة الهند (كوتا) للكويت - وهى حصة تدفع كل ثلاثة أشهر مرة بموجب رخصة استيراد من رقابة التموين فى الهند بأسعار محدودة وتعطى للتجار المصدرين إلى الكويت — شرعت الشركة باستلام حصة الكويت من الأقمشة التى ترد لهؤلاء التجار ، على أن تعطيهم ربحا على ذلك قدره ٢٠٪ واستمرت على هذا المنوال إلى يومنا هذا . والشركة بدورها تموّن البلاد مرتين فى السنة ، وتضيف إلى قيمة الأقمشة جميع مصاريفها وتأخذ ربحاً لها ١٠٪ فقط . وتعين أسعار الشركة على هذا الأساس ولإحسان الشركة فى عملها وتصرفها أصبحت فى مقدمة الشركات الرابحة فى الكويت » .

وهذا بلاء آخر ! ...

ومن « ابن العاقول » تعليقاً على ما كتبه (ت) فى كلمته التى عنوانها « بلاء ! »

« إنى أضيف إلى ذلك البلاء بلاء آخر لا يقل عنه عنفاً فى هدم كيان المجتمع.

لمست هذا الداء واضحاً فى بعض من خدمتهم الصدف فأعطتهم قسطاً من المال وشيئاً لا بذكر من المعرفة الفجة ، فازدادوا على العامة ببعض الكيل فى قسمة الحظوظ العمياء ، فتراهم سرعان ما يشمخون بأنوفهم إلى السماء استكباراً ، يحسبون أنفسهم قد جبلوا من طينة تنزهت عن تلك التى خلق منها آدم ، فيعتقدون أن ما يملكون من مال وعلم ضئيل حرى أن يكون وقفاً عليهم وحدهم فيضيفون إلى شحهم بالمال شحاً فى بسط أسارير وجوههم المتجهمة ، ويجمعون إلى جانب افتقارهم إلى المعرفة ترفعهم عن تعليم إخوانهم بما وعوا من علم يسير ، ويبخلون على مواطنيهم بالنصح الذى أدركوه بالتجارب ، فهم أنانيون لا يريدون أن ينفعوا الناس فى مال ولا فى علم ولا فى تجارب لأن ذلك يسد فى وجوههم الطريق إلى الانفراد بالجاه والثراء ، ثم هم بعد هذا كله يرون فيمن لا يقيم لمالهم الزائف ولا لعلمهم الضئيل وزناً فيترفع عن الانحناء أمام عظمتهم الجوفاء ، خارجاً على قواعد السلوك وآداب المجتمع .

وأخيراً فاعلم أن النفوس الصغيرة تحاول دائماً إخفاء صغارها بما تتظاهر به من كبرياء مفتعلة وعظمة جوفاء ، وإن هذا العلاج لمركب النقص لا يشفى تلك النفوس بل بالعكس يزيدها صغاراً ، لأنه علاج وهمى ، وأنا وأنت نعرف أن العلاج الوهمى ليس هو العلاج الناجع للأمراض وأن الدواء الوحيد لمرض (الصغار النفسى) هو أن يوضع كل شىء مكانه ، وذلك بأن يعرف المرء قدر نفسه .

أليس هذا بلاء ؟ .. »

شاعر عدرجيبي جديد ! .

وعلق قارىء مرح فى الكويت على قصيدة شارع البعثة العدرجيبي فى العدد الماضى والتى نسجها على منوال قصيدة شوقى بك (ألاحبذا صحبة المكتب) فقال :

« لقد فات شاعركم المبدع أن يذكر من أصناف الطعام المربين والمموش فى قصيدته أو معلقته . لذا فإنى أتم هذا النقص فأقول :

فإن المربين قرم الطعام
فرش لى بدقوسه واسكب
ولا تنس خدناً إذا البرد أر
عد شاب الرجال مع الأشيب
يسمى المموش فى قومنا
وأدعوه بالمدفىء الملهب »

شكر

نشكر السادة جواد راضى بالبصرة ومحمد رشيد عبد الله وجاسم الوزان بالكويت على كلماتهم الطيبة وثنائهم العاطر على مجهودنا التواضع فى تقديم هذه النشرة إلى قرائنا الكرام ، ونرجو أن نكون عند حسن ظن الجميع بنا ، وعلى مثلهم من الشباب الناهض نعتمد فى إمدادنا بالروح التى تدفعنا إلى الأمام .

متناقضات

مضار الطُّول

بما أنى طويل القامة فباستطاعتى التحدث عن نفسى . فان مضار الطول كثيرة وسأتحدث إليـــك عن بعض ما عانيته بسببه .

أذهب مع زملائى لتفصيل بدلة عند الخياط ، فأعانى الأمرين حتى أستلمها ، فهناك زيادة فى القماش أضطر لشرائها خشية أن تبدو قصيرة لا تليق بمظهرى ، مما يزيد فى تكاليف البدلة . . . ومع هذا تجدنى دائما فى شبه خناقة مع الترزى فمرة هى قصيرة وأخرى ضيقة . . وفوق هذا فانه لا تمضى سنة على البدلة التى تعبت فى الحصول عليها حتى أجدها قصيرة لا فائدة منها . ولست أدرى أهى نقصت عن طولها الحقيق ، أم أنا الذى زدت فى طولى ! . .

وهناك شىء آخر يضايقنى فالطويل لا يستطيع أن يختبىء بسرعة عندما يحس بخطر لا بد معه من الاختباء ، فلا بد له من بعض الوقت حتى ينزل بنصفه الأعلى إلى الأرض . وكثيراً ما يعوق الطول عن الجرى ، إذ لا يليق بعملاق أن يطلق ساقيه الطويلتين للريح . . وهو دائماً ملفت أنظار الناس فلا يستطيع أن يأتى بأى عمل غير مألوف إذ سرعان من يلاحظه الناس ويصبون عليه نقدهم فلا بد أن يظهر بمظهر العـــاقل الهادىء المتزن ، وهذه الصفات لا تتفق فى كثير من الأحيان مع مزاج الإنسان وأقل مرتفع بارز فى الطريق يصدمه ، وربما قلبه رأساً على عقب . والمصيبة ليست فى الوقوع ، بل كيف ينهض وحده وهو على هذه الحال ؛ وكيف تكون حال هذا الطويل المسكين إذا صادفه قشر موزة على أرض ناعمة مبلطة ؟ . فاعترض الطريق بجسمه المديد ! . بينما يقع القصير ويقوم فى غفلة من الناس ، لا يحس بد أحد ولا يرثى له إنسان . .

ومع كل هذا فنحن الطوال موضع حسد القصار وغبطتهم ، وفى الحق لا أظننى أرضى أن أكون قزماً لو خيرت فان للطول منافع إلى جانب مضاره لا يقدرها إلا المجرب الخبير .

عبد الله عبد الفتاح

مضار القِصَر

لست أدرى كيف ابتلانى الله بهذا القصر ، ولو أنه لم يصل بى إلى حد أنه يطلق على لقب قزم والحمد لله . ،

لقد ابتليت بقصر عانيت منه الكثير وإليك أمثلة على ذلك :

ذهبت مرة إلى السينما ، وكانت مزدحمة بالناس . وبعد لأى وجدت مقعداً ، ولما جلست عليه وجدت نفسى لا أرى الشاشة ، وإنما أرى ظهر رجل فقط . فقد كان أمامى لسوء الحظ رجل أوتى بسطة فى الجسم وبستطين فى الطول ! . جمعت أطراف شجاعتى وربت على كتفه فخلع طربوشه كما هى العادة ، ولكن تربيتى على ظهره لم ينقطع فاستدار إلى ، فقلت له بلطف : إننى لا أرى إلا ظهرك فهل تسمح وتهبط بجسمك قليلا لعل وعسى . . . فقال لى على الفور : يا أفندى ، ركبى لازقين فى الكرسى القدامى . . معنى هذا أنه ليس هناك أدنى شك فى أنى لن أمتع ناظرى بصورة واحدة ، فانسحبت بانتظام تاركا مقعدى شاغراً ، وعوض الفلوس على الله . .

وكنت مرة أركب الترام مع أحد الإخوان الذين يتمتعون بما ينقصنى ، وكان مزدحماً فاندسست بين الراكبين ونظراً لما يتمتع به صاحبى من الطول فقد رآه الكمسارى فدفع صاحبى قيمة التذكرتين ، وسأله الكمسارى عمن معه فأخذ يفتش عنى بنظره ، فلما أعياه أن يرانى نادانى باسمى فوقفت على أطراف أصابعى لكى يرانى فلم يتمكن ، فاستندت على كتف أحد الراكبين ونهضت بجسمى إلى أعلى حتى تمكنت من أن أراه ، وحين ذاك أشار على صاحبى ! . .

هذا قليل من كثير مما أعانيه من هذا القصر الملعون ، ولا تظن أننى لم أحاول أن أتغلب عليه ، فقد عملت المستحيل من تمدد وتعلق لعل الله يمن على ولو بشبر من الطول !. ولكنى أرى نفسى كما كنت فأرجع إليها أعزيها وكل عزائى أن هناك مثلا يقول : « إذا رأيت طويلا عاقلا فاحمد الله » . . . فالحمد لله .

ابراهيم الملا

اختبر ذكاءك

(١)

هل تستطيع أن تكتب الرقم ١٠٠٠ مستعملا خمسة أرقام من نوع واحد؟

(٢)

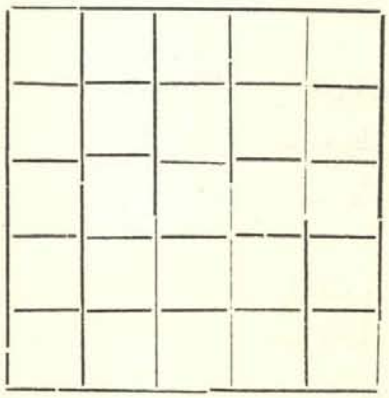

أمامك ٢٥ مربعاً ولديك أرقام مسلسلة من ١ إلى ٢٥ والمطلوب أن توزع هذه الأرقام على المربعات بحيث يكون مجموع كل ٥ مربعات رأسية أو أفقية أو متقاطعة ٦٥

(٣)

لديك طبق فيه قطعة من الحلوى . أعطيت منها جزء على اثنى عشر لمحمد ، وسدسها لعلى وسدساً آخر لخالد وربعها لحسن وثلثها لقاسم فما الذى يفضل لك؟

إذا أردت الحل الصحيح أنظر أسفل هذه الصفحة .

من هو؟ .

عظيم الجسم ، صغير الرأس . أبرز مافى وجهه عيناه . وأبرز مافى جسمه يداه اللتان لاتكفان عن الهزار. بعبعه اللغة الانجليزية ومع ذلك فكتاب هذه اللغة لايفارقه . أسوأ مافيه صراحته وأحسن مافيه صراحته أيضاً من هو ؟ .

قال شوقى بك : سلوا قلبى غداة سلا وتابا لعل له . . . . الخ . . . .

وقال شاعرنا العدرجيبى :

سلوا جيبى غداة خلا وخابا ... لعل له على المشرف عتابا
ويسأل عن فلوس كل شهر ... فيصدم بالحقيقة . واعذابا
يقول له رئيس البت : امشى ... فإن البيت يطلبكم حسابا
فإنك قد صرفت معاش مايو ... ويونيو ثم يولية ثم آبا
أقول نه : تسلفنى جنيها ... على سبتمبر فيقول : (١) مابا
أقول له : ريالا يارئيسى ... فإن الجيب قد أضحى خرابا
فيدفعنى ويزجرنى شديداً ... بقول يفقد الرجل الصوابا
ولو خلقت قلوب من حديد ... لما قويت على حمل المصابا
أعود له ذليلا مستكينا ... أقول له : أنا مجبرت (٢) يابابا
فأنقدنى بخمس من قروش ... وإن عييت (٣) آخذها اغتصابا
فما نيل المطالب بالتمنى ... ولكن تأخذ الدنيا غلابا
وما استعصى على قوم منال ... إذا الأقدام كان لهم ركابا
فلم أر غير حكم مجيد (٤) حكما ... ولم أر غير باب الخزنة بابا ! .

(١) مابا . أى ماأريد (٢) . مجبرت . أى مفلس
(٣) عييت . أى أبيت (٤) مجيد رمز الافلاس فى الكويت

الاجابة عن الاختبار المنشور فى أعلى الصفحة . (١)

$$\frac{٩}{٩}٩٩٩$$

(٢)

١٧	٢٤	١	٨	١٥
٢٣	٥	٧	١٤	١٦
٤	٦	١٣	٢٠	٢٢
١٠	١٢	١٩	٢١	٣
١١	١٨	٢٥	٢	٩

(٣)

الطبق ! .

اضحك ...

◆ زار رجل مستشفى المجاذيب ووقف أمام مجنون وأخذ يخرج له لسانه فحول المجنون وجهه ناحية أخرى ، فجاءه من تلك الناحية وأخرج له لسانه ، وهكذا حتى ضجر المجنون من هذا الرجل ، فرفع رأسه إلى السماء وقال : انظر يا ربى من حلوا ومن ربطوا . . . .

◆ كان زياد الحارثى أميراً مشهوراً بالبخل ، وكان عنده جدى يقدمه على العشاء لا يمسه هو أو أحد ممن يحضر مائدته ، إلى أن حضر مائدته أشعب فعرض له من بينهم ، فقال زياد : أما لأهل السجن إمام يصلى بهم ؟ . قالوا : لا . قال : فليصل بهم أشعب . فقال أشعب . أو غير هذا أصلح الله الامير قال : وما هو ؟ . قال : أحلف بالمحرجات ألا آكل لحم جدى أبداً ! .

◆ اشترى أحدهم رطل لحم وتركه لامرأته لتطبخه للغداء . وحينما عاد للطعام لم يجد اللحم . فسأل امرأته عنه فقالت : أكله السنور . فوزن السنور فوجد وزنه رطلا . فقال : هذا اللحم فأين السنور ! . .

◆ السيدة للبقال ـ هذا البيض صغير جداً . . .

البقال ـ لقد جيء به من الريف الآن تماما . .

السيدة ـ هذا عيب هؤلاء الفلاحين إن طمعهم يجعلهم يأخذون البيض من الأعشاش بأسرع مما يجب ! . .

◆ المدرس ـ ما أهم أسباب الطلاق ؟

التلميذ ـ الزواج ! . . .

نكتة الشهر

الزميلان معجب الدوسرى ومحمود توفيق صديقان مخلصان يحنو أحدهما على الآخر ويعطف عليه . وقد زالت بينهما الكلفة فربما تعدت المداعبة بينهما اللسان إلى استعمال الأيدى والأظافر ! . .

وقد ركب الزميلان فى أحد أيام الأنس والحبور الترام ، وقد كان الأزدحام على أشده ، فأمسكا بالعمود الذى فى وسطه وأنت تعلم أن كلا الصديقين من دولة الأقزام ، . . . وبد المعجب أن يداعب رفيقه فى الزحام ، فمد أصابعه إلى يده بين أيدى الركاب الكثيرة ، وأخذ يعمل فيها أظافره قرصاً وتخميشاً ، وهو فى غمرة من السرور بهذه الفرصة .. ولم يرجعه إلى رشده إلا صرخة عامل إلى جانبه وهو يقول : بتعمل إيه يا وادانته ؟

فقد كان معجب يقرض يد شخص آخر ! ... ولولا لطف الله وصغر حجم معجب لبطش به ذلك الرجل . . .

◆ ـ هل يمكنك أن تقرضنى عشرة جنيهات ؟

ـ وهل ترهن عندى ساعتك الذهبية ؟

ـ لا أقدر لأنها تذكار من أمى .

وأنا لا أقدر أقرضك لأن مالى تذكار من أبى .

◆ الزوجة ـ أنا ولله الحمد ليس عندى وجهين

الزوج ـ يا ليت عندك وجهين .. على الأقل أشوف الوجه الثانى يمكن يكون أحسن ! . .

المعلم ـ أنا لما كنت فى عمرك كنت أعرف أقرأ وأكتب ..

التلميذ ـ لازم كان معلمك أحسن من معلمى

◆ الزوج ـ أنا رتبت فبكرى على أننا نقعد الليلة فى البيت .

الزوجة ـ وأنا رتبت وجهى وشعرى على أننا نخرج ! . .

◆ الطبيب (يطمئن العليل) لا تحزن لقد كنت أشكو نفس العلة .

العليل (فى حزن وكآبة) ـ نعم ولكن لم يكن يعالجك نفس الطبيب !

◆ الطالب لزميله ـ أعطنى من فضلك المبسم لأشرب سيجارة فانى حلفت لوالدى ألا أضع السيجارة فى فمى أبداً

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

٢٥ شارع اسماعيل باشا محمد ـ الزمالك

تليفون ٥٧٥٢٨

رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب شارع جيرت مصر

العدد الثانى عشر : محرم ١٣٦٧
ديسمبر ١٩٤٧
رئيس التحرير : عبد العزيز حسين

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

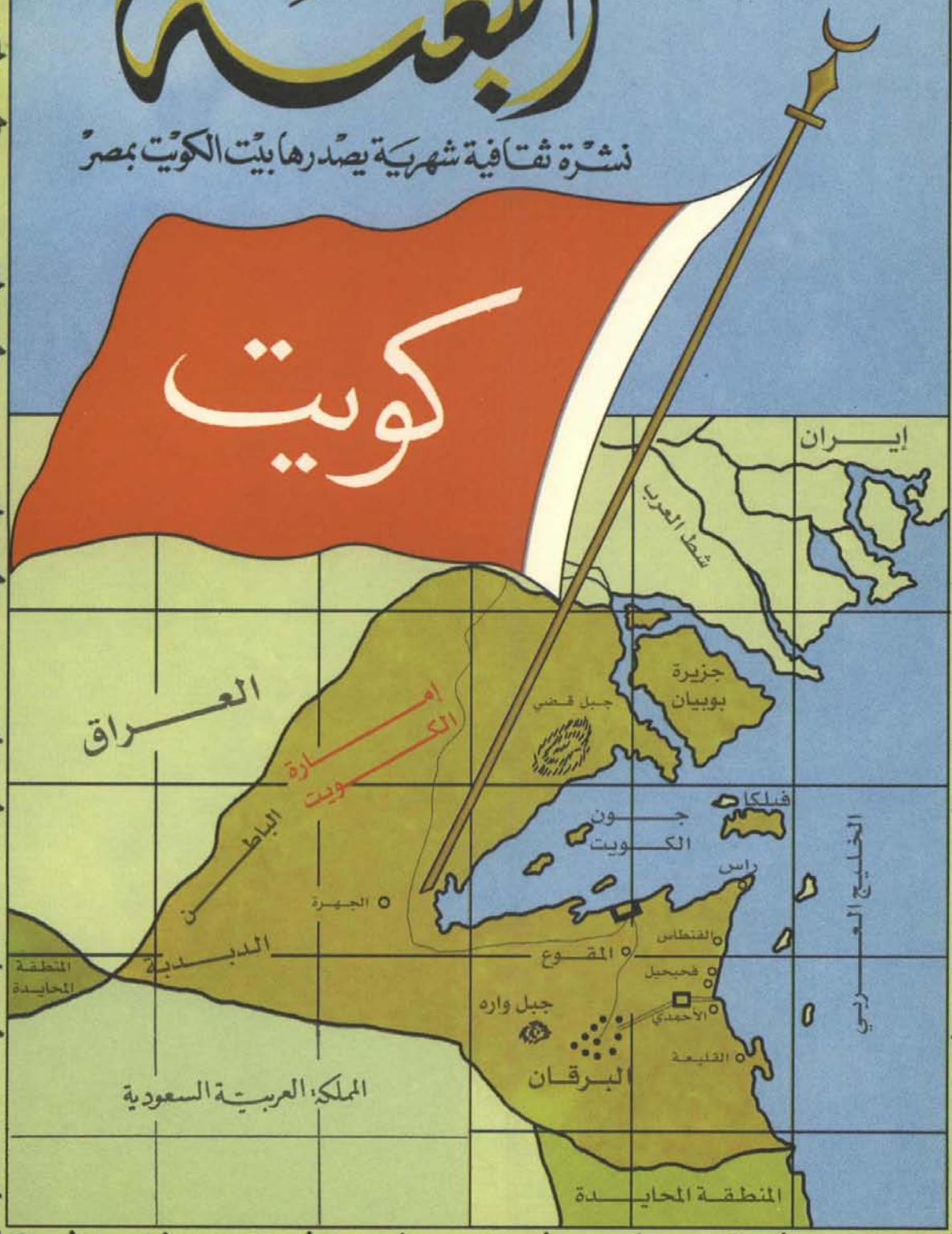

القوس وباريها

إن التطور السريع الذى أدت إليه اكتشافات الانسان الحديثة فى عالمنا هذا ، أدى إلى اتساع المعارف الانسانية وتشعبها ، وتعدد وجوه الحياة وتنوعها ، وأصبح على الانسان لكى يكون قادراً على العيش فى مجتمع راق ، أن يلم بكثير من المعارف ، ويحيط بكثير من أوجه الحياة ، ويعرف التطورات التى حدثت وتحدث حواليه ، إلا أن للقدرة الانسانية حدوداً لاتستطيع أن تتجاوزها ، فبالرغم من اتساع مداركنا بالنسبة لأسلافنا ، فإننا نعجز ، كيفما بذلنا من جهد ، أن ندرك أسرار الحياة من جميع جوانبها ، وأن نعرف مختلف نواحى النشـــاط العقلى للانسان . وهذا هو الذى قادنا إلى تلخيص المعارف الانسانية لطلاب المعرفة ، وتقديمها لهم ميسرة منظمة ، فى المدارس والكتب ، وغيرها من وسائل المعرفة .

كان الواحد من العلماء فى الأزمنة الغابرة عالماً فى اللغة والفقه والرياضة والطب والكيمياء فى آن واحد ، إذ أن هذه العلوم لم تكن من العمق والتشعب بحيث يعجز عن الالمام بها ذوعقل نير ، إلا أن التطور الذى وصلت إليه هذه العلوم وغيرها ، جعل من المتعذر على الانسان أن يحيط بهذه العلوم جميعاً : ومن هنا نشأت الحاجة إلى المتخصصين الذين يتعمق كل منهم فى دراسة ناحية خاصة من نواحى المعارف الانسانية . ومن هنا كانت نظرة المربين المحدثين إلى النظم التى تنشأ عليها المدارس ، ووضعها على هذا النظام الهرمى ، بحيث ينال الطالب فى المراحل الأولى من دراسته ثقافة عامة تؤهله لأن يفهم مجتمعه ، والحياة التى تدور حواليه ، ثم يتبع ميوله الطبيعية للتخصص فى ناحية واحدة يمهر فيها ، ويتخذها بعد ذلك وسيلة للحياة ، وهكذا تكون من أهم ميزات الرجل المثقف أن يكون متمكناً تمام التمكن من نوع من العلوم أو الفنون ، ملماً إلماماً سريعـــاً بمعارف الحياة الأخرى ، هذه المعارف التى بوساطتها يرتبط مع غيره من أفراد المجتمع الذى يعيش فيه .

وإذا كان التخصص أمراً جوهرياً فى حياة الفرد بالنسبة لنفسه ، فإنه أكثر ضرورة للمجتمع بالنسبة للذين يتولون شئونه ويقومون على أمره : فلقد اصطلحت الأمم بعد أن تعقدت الحياة واشتبكت المصالح ، على تقسيم شئونها ، حتى يسهل عليها رعاية كل ناحية من نواحى حياتها بما تستحقه من إلتفات . وهى لكى تحصل على الرعاية الناجعة يعهد بها إلى الخبير بما يعهد إليه ، العارف بأسراره .

لقد كان من مؤهلات الوزارة فى الماضى أن يكون الوزير راوياً للشعر عارفاً بآداب السلوك مع الملوك ، قادراً على الكتابة والتوقيع . . وليس من داع بعد هذا لتعدد الوزراء والمناصب ، إذ كانت الأمور سهلة ميسرة ، والحياة تسودها البساطة والسذاجة . ولكن ماوصلنا إليه من حياة متعددة الجوانب بعيدة الغور ، علمنا أن أمورنا لن تسير على الوجه الأكمل ، وأننا لن نستطيع أن نساير حركة التقدم والتطور التى يمر بها العالم ، إلا إذا وكلنا شئوننا المختلفة إلى الأيدى التى اكتسبت الدراسة والخبرة والمعرفة العميقة فى تشخيص الأمور وإدراك كنهها .

وقد لا يتهيأ لبلدنا شىء كالكويت ، أن تجد لكل ناحية من نواحى حياتها ، من تتوافر فيه الشروط التى تجعلنا نطمئن معها إلى خبرته وحسن تسييره لما يوكل إليه ، إلا أن هذا لايمنعنا من أن نستعين بغيرنا من أصحاب الكفاءات ، ونعمل جاهدين على إعداد هؤلاء الذين سيكونون بخبرتهم وتخصصهم الأسس لنهضتنا المرتقبة .

ونحن اليوم فى طور البناء ووضع الاسس ، فى أمس الحاجة إلى الاستفادة من الكفاءات الموجودة لدينا ، ناظرين إلى مصلحة المجتمع قبل مصلحتنا الخاصة . وليست قيمة المناصب بما تدره على أصحابها من مال أو تخلعه عليهم من أبهة ومظهر ، ولكنها بما تنتج من عمل ، وما تهبه للمجتمع من منفعة .

قديماً قال العرب : « أعط القوس باريها » ، وإذا كانت دولة القسى قد دالت ، فإن المعنى السامى الذى هدفوا إليه لازال ولن يزال ، هو الأساس فى نجاح مشروعاتنا الاصلاحية .

عبد العزيز حسين

وجهت « البعثة » الأسئلة التالية إلى لفيف من رجال الدين فى الكويت ، وننشر هنا جزءاً من الإجابات على أن ننشر الإجابات الباقية فى العدد القادم إن شاء الله :

١ — ما رأيكم فى انشاء معهد دينى فى الكويت ، وما الفوائد التى ترونه أننا نجنيها من وراء انشائه ؟

٢ — ما هى الوسائل التى تقترحونها لتنظيم اخراج الزكاة فى الكويت ؟

٣ — ما رأيكم فى أنه تضم الاوقاف والخيرات الخاصة بالمساجد الى بعضها وتشرف على تنظيمها وصرفها هيئة مسئولة ؟

٤ — هل ترون ان الخطابة فى الجوامع بالصورة الحالية تفى بالحكمة التى شرعت من اجلها خطبة الجمعة ؟ وما الوسائل التى تقترحها لكى تكون وافية بالمرام !

اجابة الشيخ يوسف بن عيسى :

١ — إن إنشاء معهد دينى وبيان الفوائد التى تجنى منه لا يحتاج لإبداء رأى ، فالدين الصحيح لا يأتى إلا بالخير ، والفوائد جمة ، ليس هذا محل البسط فيها ، وإنما نحتاج للرأى فى جمع المال الذى يمد المعهد ، وفى النظام الصالح الذى يجرى عليه ، وهذان لا يكفى فيهما رأى فرد بل يحتاج لرأى لجنة صالحة مخلصة ، تعمل بقوله تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى » .

٢ — هناك إخراج الزكاة من الأغنياء ، وصرف الزكاة لمستحقيها ، فالزكاة ركن من أركان الإسلام ، واجب أداؤها . ولهذا جاهد سيدنا أبو بكر مانعى الزكاة حتى أخضعهم للأداء ، فهل يقوم ولاة الأمور بما قام به أبو بكر ؟ . . أرى هذا شيئاً بعيداً ، بل لو أمر ولاة الأمور بالأداء لم تحصل الزكاة على الوجه الأكمل ، لأن التاجر الذى لا يخشى الله لا يخشى المخلوق ، وعنده ألف حيلة وحيلة لبيان العجز عن الأداء . وأما صرف الزكاة فهو كما قال الله : « إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل . . » وإنما أرى ما يراه كثير من أهل العلم أن سبيل الله عام لا يختص بالجهاد فقط ، بل يعم جميع أعمال المبرات من عمارة المساجد ، وتكفين الموتى ، وبناء المستشفيات ، والملاجىء للعجزة والمجانين ، وبناء المدارس والانفاق على التعليم ، وما أشبه ذلك .

٣ — ماذكرتم من ضم الأوقاف الخيرية ، فهذا شىء قد قرره مجلس الشورى فى الكويت منذ سنين ، ولم يبق إلا التنفيذ ، ومن الصالح تنفيذه ، فقد كانت أوقاف العراق قبل تشكيل إدارة الأوقاف كلها خاربة . ومنذ تشكلت الإدارة أخذت فى التقدم والعمران حتى صارت الآن أعمر ما فى العراق ، وأخذت إدارة الأوقاف تسد المشاريع الخيرية من فضلة الدخل ، وعمرت المساجد ورتبت الرواتب للأئمة والمؤذنين والفراشين

٤ — الخطابة الحالية لا تفى بالمراد الذى شرعت له الخطابة ، وأرى أن تكون الخطابة كما كانت ، عليه فى زمن الرسول والصدر الأول من المسلمين فعلى الخطباء فى هذا العصر تجديد الخطابة لكل طارىء يحدث ، فاذا حدثت مجاعة أو حاجة للفقراء حثوا على الانفاق ، وإذا تعدى العدو على المسلمين حثوا على الجهاد ، وإذا فشا منكر بينوا ضرره وسعوا فى إزالته ، ففى الكويت فشا أكل الربا وسوء المعاملة فى التجار ، وفشا الفساد فى الشباب ، فعلى الخطباء الانكار على هذه المناكر ، وبيان الضرر منها على المجتمع ، ولا بد أن يكون الخطيب مقتدراً على القيام بهذا الواجب ، وإلا لم يصلح للقيام بهذا المنصب العالى . .

اجابة الشيخ احمد بن خميس الخلف :

١ — إن تعليم الدين من الأمور الواجبة سواء كان فى

معهد أو مدرسة أو رباط أو غير ذلك . وإيجاده فى الكويت ضرورى لخلوها من المعاهد العلمية التى يجنى منها ثمار العلم ، والمقصود منه العلم الشرعى ، لقوله ﷺ : (العلم ثلاثة : آية محكمة وسنة قائمة وفريضة عادلة ، وما سوى ذلك فهو فضل) . والعلم أفضل صدقة يتصدق بها المسلم على أخيه المسلم لقوله ﷺ : (أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علماً ثم يعلمه أخاه المسلم) وقال ﷺ : (عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض) وقبضه رفعه . ثم قال (العالم والمتعلم شريكان فى الآخرة ، ولا خير فى سائر الناس) وفوائده التى تجنى منه كثيرة لا تحصى ، لو لم يكن فيها إلا تعليم الجاهلين قواعد دينهم وعقائده لصد عادية الإلحاد لكفى ، بشرط أن يشرف على نظامه لجنة صالحة من أهل العلم والدين .

٢ ــ الزكاة هى الركن الثالث من أركان الإسلام ، والزكاة والصدقة معناهما واحد إلا أن الشرع قسم الصدقة قسمين ، صدقة واجبة وهى الزكاة ، وغير واجبة وهى صدقة التطوع . والفرق بينهما أن إعطاء الزكاة موقت بالزمان والنصاب ، محصور فى الأصناف الثمانية الذين ذكرهم الله فى القرآن بقوله تعالى : « إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل » ولأن الله لم يرض بحكم نبى ولا غيره فى الصدقات حتى حكم فيها هو ، فجزأها ثمانية أصناف . فلا يجوز صرفها لغير هؤلاء الثمانية الذين ذكرهم الله فى القرآن . ولا يسوغ لأحد من البشر بعد قسمة الله لها أن يقدم أو يؤخر أو يسن نظاماً جديداً أو يقترح فيها ، للحكمة التى شرع الله من أجلها الزكاة . وإن كان هناك تقديم أو تأخير أو أسباب أو وسائل أو مقترحات جديدة أو غير ذلك مما يعود على البلاد والعباد بالنفع فهو فى الصدقة الغير واجبة .

٣ ــ الوقف حسنة من حسنات الإسلام التى لم يسبق لها مثيل ، وينعقد بالقول والفعل ويلزم بذلك . وهو صريح وكناية . فصريحه وقفت وحبست وسلبت ، وكنايته : تصدقت وحرمت وأبدت ، ولابد فى الكناية من نية الوقف . وقد اتفق العلماء أن نص الواقف كنص الشارع ، يجب العمل بجميع ما شرط ، ما لم يفض إلى الإخلال بالمقصود الشرعى ، فيعمل به ، ولايجوز صرف ريع الوقف إلى غير الجهة المعينة فى الوقف ، وعلى الأخص وقف المساجد ، فلا يجوز ضم بعضها إلى بعض لعدم شرط الواقف ، إلا إذا زاد على مصرف المسجد المعين له فيجوز حينئذ أن يعطى إلى مسجد آخر . وأما ما يعمل فى هذة الأزمنة من خلطها وضم بعضها إلى بعض فهو على غير الوجه الشرعى من الوقف وما أراده الواقف أما جعلها تحت نظارة هيئة صالحة تقوم بإصلاحها وتعميرها وصرفها إلى جهتها المعينة لها من قبل الواقف فهذا مما لا بأس به حيث لم يقم المتولون بما عليهم فى التولية المشروعة . وأما بيع الوقف فلا يجوز عند أحد من الأئمة ، إلا عند الحنابلة إذا تعطلت منافعه ، فيباع ويبدل به غيره ، أو يباع البعض لإصلاح الباقى .

٤ ــ الجمع والأعياد شرعت تذكاراً للعباد واستبصاراً على الاجتماع والاتحاد . والخطب التى تلقى فيه غير كافية بالمراد والأسباب جهل الخطباء ، ووراثة المساجد عن الآباء ، وكذلك إقامة الجمعة فى كثير من البلدان الإسلامية غير كافية بالمقصود من الحكمة التى شرعت من أجلها الجمعة لتعددها بغير حاجة ، إذ حصلت التفرقة بذلك . والذى أقترحه المسارعة إلى إيجاد المعاهد الدينية وتولية أهلها عليها ، وإصلاح القضاء الشرعى . فبالعلم وإصلاح القضاء الشرعى تصلح جميع أمور المسلمين . والله أعلم .

يا بنى من يصحبك صحب السوء لا يسلم ، ومن يدخل مدخل السوء يتهم . ومن لا يملك لسانه يندم .

« لقمان »

الشىء الوحيد الذى أعرفه هو جهلى .

« سقراط »

الله الذى وهبنا الحياة ، وهبنا الحرية فى الوقت ذاته .

« جفرسون »

البعثة تتحدث مع:

الدكتور منصور فهمى باشا

وجه مندوب البعثة إلى الأديب والفيلسوف الكبير الدكتور منصور فهمى باشا أسئلة أجاب عليها بما يأتى :

ـ هل الأخلاق العامة فى الجيل الحاضر تقدمت عنها فى الجيل الماضى؟

ـ هذا سؤال تصعب الاجابة عليه ويحتاج إلى شىء من التفكير والروية، وإن الاجابة عليه قد تختلف باختلاف الناس . فمن بعض الوجوه التى نرى أننا تقدمنا فيها، قد يرى غيرنا العكس. ولنضرب مثلا على ذلك تعليم المرأة وارتيادها المعاهد العلمية وأخذها بقسط وافر من الثقافة، نرى أن فيه تقدماً كبيراً، ذلك لأن المرأة ستحمل معنا أعباء المستقبل، وستساهم فيه مساهمة فعالة، وستشترك فى جميع نواحى الحياة. بينما يرى غيرنا أننا تأخرنا فى ذلك لأن المرأة يجب ألا تبرح بيتها إذ أن فيه مجال عملها وحيويتها . . . ونستطيع أن نقول إن الجيل الحاضر تقدم من ناحية معرفة الحق وعدم تضييعه، وبعبارة أخرى انكمشت الارستقراطية، وبدأنا نشعر بديمقراطية أكثر وبعدالة أوسع أما القيام بالواجب فلم نتقدم فيه، بل أظن أن الجيل الحاضر أقل فى هذه الناحية من الجيل السالف .

ـ ما الذى تراه مثالا صالحاً للشباب العربى ليهتدى به ؟

ـ أن يأخذ الشباب العربى من مدنية الغرب مايراه صالحا لنموه الثقافى وتقدمه العقلى، ولكن عليه أن يحتفظ بطابعه العربى . فنحن اليوم فى سبيل تقرير حقوق الأمم، والمحافظة على كيانها، فيجب عليها أن تحتفظ بطابعها ليكون لها كيان خاص بها . . إن الزهرة جميلة، ولكنك لو نظرت إلى زهرية مختلفة الازهار والالوان لكانت جميلة أيضا . فلكل أمـــة عاداتها وطبيعتها وتقاليدها، فلتحاول أن تتقدم وتنمو فى حدود هذه العادات والتقـاليد، فتكون الامم جميعا هذه الزهرية الجميلة.

ـ ما نصيحتكم للشباب الكويتى الذى يتلقى دروسه فى مصر ؟

ـ نصيحتى لهى نصيحتى للشباب العربى، عليه أن يتعلم وأن يلم بجميع النواحى الثقافية، ولكنه إلى جانب ذلك يجب أن يحتفظ بطابعه الكويتى وما دامت تقاليدنا وعاداتنا وأزياؤنا لا تقف عقبة فى سبيل رقينا وتقدمنا، فعلينا أن نتمسك بها ما استطعنا ذلك. فإن اللغة وحدها لا تكفى إذا أضعنا طابعنا القومى .

الغذاء القاتل

كل كائن فى الحياة له جوانبه الطيبة وجوانبه السيئة، والذى وهبه الله البصيرة النـافذة من الناس هو من يستطيع أن يرى هذه الجوانب المختلفة ويسبر غورها فيخرج من ذلك بالحقيقة غير مشوهة ولا زائفة. والرجل المتفائل الذى يسير مع الحياة فى أسهل طرقها، هو الذى لا يرى فى الكائنات إلا نواحيها الطيبة، ورجل مثل هذا يعيش عيشة رخية، ولكنه قلما يصمد إذا تكشفت له الحياة عن حقائقها المرة. وغير هذين هناك الذى لا يرى فى الكائنات إلا جانبها الاسود القـاتم . وهذا الرجل هو سر شقاء الانسانية ... وتتمثل نتائج سلوكه فى علاقاته مع الناس فهو لا يثق بأحد ولا يأنس إلى إنسان، وتتمثل له الانسانية مجموعة من الشرور التى يجب أن يكون منها الانسان على ريبة وحذر.

رثيت لقوم من هذا النوع لم يكفهم مارماهم الله به، فأخذوا على عاتقهم أن يبرهنوا للناس أن ليس هناك من يستحق أن يطمأن إليه أو يستحق الاعجاب . وأن خير ما نستطيع فعله أن نظن السوء بكل كائن . وهؤلاء قد اكتسبوا قدرة عجيبة على استخراج مساوىء الناس ونشرهـا ، وفى تضخيم الحقائق المؤلمة. وفى خلق السيئات إذا لم يرزقهم الله بشقى يذهب ضحية نزعتهم الشيطانية

يا أصحاب البصائر : إنكم لن تصلوا إلى السعادة وأنتم تتغذون بشقاء الناس :

الكويت ـــ ت